

▼ مزارع القهوة

قد تبدو زيارة مزارع القهوة حول العالم، رحلة غريبة نوعاً ما، ولكن في الكثير من الأماكن سواء في البرازيل، أو في كوستا ريكا، في أميركا الجنوبية، أو في أفريقيا وتحديداً في تنزانيا، الرحلة مختلفة، لأن الزوار يختبرون الفرصة الحقيقية للتعرف على عادات المزارعين وطرق معيشتهم الصحية. في مزارع Finca Rosa Blanca Coffee Farm and Inn الواقعة بالقرب من مقاطعة سانتا باربرا دي هيريديا في كوستاريكا، خاض الصحفي المتخصص بالشؤون السياحية البيئية، كالي غيتزلمان تجربة لا تنسى، بحسب تعبيره، حيث وثق في تقرير خلال شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، الرحلة إلى المزرعة، ووجد أن الإقامة في مزارع البن لمدة أربعة أيام كفيلة بتغيير النمط السياحي لدى الكثير من السياح، لأن الزائر يتعرف وبشكل أساسي على تقنيات زراعة البن والمراحل التي تمر بها هذه النبتة. كما تعد زيارة مزارع البن في كولومبيا، رحلة جميلة جداً، نظراً لكم الأنشطة الترفيهية التي يمكن للزوار اختبارها، إضافة إلى ذلك، فإن الإقامة في البيوت الطينية داخل المزرعة، تجعل الزائر يكتشف ثقافة مختلفة. (كافي كاظمي/Getty)



▲ البيئة المستدامة

التنزه في الجبال أو الاسترخاء على الرمال الذهبية أو التنقل بين الجزر قد تكون خيارات السياح في موسم العطلات، ومع اقتراب فترة أعياد الميلاد ورأس السنة حيث تقفل المدارس والجامعات أبوابها، ويسعى الصغار والكبار للبحث عن أماكن ترفيهية. من المتعارف عليه، أن العديد من السياح، يفضلون الأماكن السياحية ذات الطابع الميلادي، ولكن مع انتشار فيروس كورونا مجدداً، وحالات الإغلاق في بعض العواصم، قد تكون هذه الوجهات صعبة المنال، ولكن في المقابل، فإن وجهات أخرى، قد تكون مفتوحة أمام السياح، خاصة محبي خوض تجربة غير تقليدية قد تحدث فرقاً على أجندتهم السياحية. هناك طريقة بسيطة حقاً لإحداث فرق في الإجازة، خاصة إن كانت الأماكن تتعلق بدعم السياحة البيئية، أو المجتمعية، وقضاء أوقات مع المزارعين والفلاحين في مزارع الكاكاو، أو البن، وحتى الشاي والتوابل، جولة بسيطة في أشهر المزارع العالمية، حيث تتمكنكم تغطية عطلة استثنائية وصحية في أن معاً. (كريس ماكغريث/Getty)

المزارع وجهات سياحية مستدامة

▶ مزارع البيرو

تشهد مدينة «ماتشو بيتشو» والسواقي المقدس في البيرو مئات آلاف الزوار كل عام، نظراً لأن هذه الأماكن تعد من عجائب الدنيا السبع، ولكن الزيارة إلى تلك البقعة الجغرافية قد لا تكون مختلفة، في حال حاول الزائر تغيير نوعية الرحلة، من مجرد زائر وشاهد على المعالم الطبيعية، إلى الانخراط مباشرة في حياة المزارعين في الأرياف والتعرف على الوجه البيئي في المنطقة، ومن هنا، وجدت إحدى الجمعيات،

Cocla Co-operative، أن الترويج لزيارة المزارع قد يساعد المجتمع المحلي، خاصة أن المنطقة تشتهر بمزارعها المتنوعة، ومن أبرزها مزارع الكاكاو المنتشرة في سفوح جبال البيرو. فقد باتت مؤخراً واحدة من أكثر الأماكن جذباً للسياح، بفضل سلسلة من الفنادق الريفية، والمأكولات التقليدية التي تقدم للزوار، إضافة إلى استخدام الحيوانات في التنقل من مكان لآخر، وهو ما يساعد في الحفاظ على البيئة. بعد القيام بجولة في المزارع خلال النهار، ومساعدة المزارعين في أعمالهم اليومية، تبدأ جولة جديدة من الفرح في المساء، حيث يحتشد الزوار مع السكان في وسط القرى على مأدبة العشاء التقليدية. (بيرسي هيرتادو/Getty)



▼ كيرالا الجميلة

تعتبر مزارع مدينة كيرالا الهندية، واحدة من أكثر الأماكن الجميلة في الهند وحتى في منطقة آسيا. مزارع جوز الهند، والتوابل، وحتى الفاكهة والخضار التي لا مثيل لها في مكان آخر في العالم، قد تتعرفون عليها في حال قررتم زيارة هذه المدينة. تعد كيرالا نقطة التنوع البيولوجي الساخنة، تقع جنوب الهند، وتتيح لكم زيارتها، خوض تجربة الطبيعة والثقافة الفاتنة للمنطقة بشكل كامل. الرحلة إلى مزارع كيرالا الجميلة، لا تخلو من المغامرات، فعلى سبيل المثال، يمكن للزائر التنزه في قوارب للتعرف على أنماط الزراعة المائية، كما يمكن مشاهدة أسراب ضخمة من الفيلة البرية وهي تلعب في النهر أصف إلى ذلك، وللشباب والشابات تحديداً، خلال الرحلة إلى هذه المنطقة، يمكنكم الاستفادة من مشاهد أداء Kalaripayattu، وهو نوع من فنون الدفاع عن النفس، وممارسة هذه النوع من الرياضة. (أميت باسريشا/Getty)



▲ مزارع الشاي

إن كنتم من نواقي الشاي، ومحبيه، فإن الرحلة بالتأكيد إلى سيرلانكا، قد تكون خياركم الأمثل. تعتبر سيرلانكا، رابع أكبر منتج للشاي في العالم، وقد تم إدخال زراعة الشاي في عام 1867 من قبل البريطانيين، وباتت البلاد من أهم الدول في زراعة وتجارة الشاي. تأخذكم جولة إلى مزارع الشاي النموذجية عبر الحقول المتنوعة لرؤية إلى عالم آخر، حيث تتعرفون عن قرب على أوراق الشاي المتنوعة والمختلفة. تنتوع حقول الشاي في البلاد، لكن أبرز المناطق الجديرة لزيارتها، تبدأ من منطقة «كاندي» و«إيلا»، «هابوتالي» وصولاً إلى منطقة «نوارا إيلا» التي تنتج أجود أنواع الشاي. تغطي قائمة مزارع الشاي هذه في سيرلانكا، مصانع الشاي الرئيسية أيضاً، والتي يمكنكم زيارتها. تبدأ الرحلة من المزارع حيث يتم قطف أوراق الشاي الأخضر. يتبع بعد ذلك، رحلة أخرى إلى المصانع، إذ يتم غسل الأوراق وتجفيفها وتقطيعها، ثم تتم تعبئة منتج أوراق الشاي النهائي في الصناديق المخصصة لها. تعد تجربة مختلفة وجديرة بالاهتمام، آليات التعرف على صناعة الشاي، وقضاء عطلة مليئة بالمغامرات والثقافة. (Getty)

